العطب عادلا بها الى سبيل نجاتها بالرغب والرهب حتى خبر الايمان جاهله وهجر البهتان قايله
واقر بكلمة الاخلاص من انكرها وجهر بها من طال ما الحد فيها وكفرها صلى الله عليه
وعلى آله افضل الصلوات واطهرها واعمها بركات عليهم واغزرها ايها الناس
ان الموت غمام طبق الخلق سحابه وحسام ارهق النفوس ذبابه وغراب بين لا ينعب
نعابه وداعي شتات شرعة الاغماض جوابه قد كدر اللذات فلم على اهلها ونكر
معارف الامم الخالية بتشتيت شملها فغادرهم رفاتا بين اطباق الثرى وابقى ديارهم
عبرا لمن يسمع ويرى فهل لاحد منكم يدفعه اذا يممه ام بيديه من مفاجاته كتاب
امان ام لا يقنع من غيره بنظر العيان ام ضمنت له الايام انظاره فوثق منها بالضمان
كلا انها الغفلة قد شملت الخلايق وغرة قد سترت الحقايق وتسويف سفه يودي
بالرجل ليغتر فمن غبه وتضعيف امر واقع عما قليل ليحلن خطبه فتزودوا رحمكم الله
زادا يقطع بكم مشقة سفركم ومهدوا لنفوسكم مهادا قبل حلول حفركم فحينئذ
تطوى الصحايف على ما اودعت من الاعمال وتسلا النفوس عن الذخاير والاحوال وترتهن
بسوالف الافعال والاقوال وتطول رقدتها الى يوم المآل هنالك تجف بما سطرته في
الخطاب القلم وتحيق الندم بمن قصر ان نفع الندم وتنفصم بثقل ما حملته الظهور وتنفطر
السماء بامر ساميها وتمور وتشخص الابصار لهول ما عاينت وتحور وتسقط قوى المتجبرين

وتخور وتخسر تجارات المستبين وتبور ويبرز لرد المظالم حاكم لا يظلم ولا يجور فمن العالم
بجوابه اذا ما اقتنى وسال لكم من السالم من عذابه ان ناقش وعدل هيهات افحمت الفصحاء
حينيذ ونطقت الجلود واستسلمت الزعماء وتفرقت الجنود وابيضت وجوه واسودت
وجوه ونبي العالم بما عملوه وصلى الظالمون نار الجحيم وخسئوا اذلة في العذاب المقيم
وحصلوا على تواصل الشهيق والزفير وتصدعت قلوبهم لموجع التقريع وسالهم
خزنتها عن النذير فاقروا بالنذير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير
فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اعاذنا الله واياكم من سطوات ناره
ووفقنا واياكم للعمل باثاره ولا حرمنا واياكم اوج جنته في جواره ان احسن ما جدده
الرجع ووعاه القلب والسمع كلام من بيده الضر والنفع وتقدس من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما
مدحورا الى قوله تعالى محظورا ∴ **خطبة لابي طاهر**
الحمد لله الكافية نعمته الشافية حكمته الذي من تمسك بحبله عصمه ومن
تعرض لصوله قصمه ومن لجا اليه اكرمه ومن تكبر عليه اصغره وارغمه
احمده بمحامده الشرايف على حسن منته السوالف حمدا يوجب المحبوب من انعامه ويذهب
المرهوب من انتقامه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يسعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)